ولقد كرمنا

بني آدم وحملناهم في
البر والبحر ورزقناهم من الطيبات
وفضلناهم على كثير
ممن خلقنا تفضيلا

للشيخ أحمد الخديم

نفعنا الله ببركاته آمين

طبع على نفقة السيد محمد عبد المجيد جوب
تلميذ سرج مور بن بسير جاريم

بمراجعة وتصحيح عبد الرحمن
عبد القدوس مبكي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ
وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ
وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ
مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا

وَجَّهْتُ وَجْهِي لِمَن تَكْرِيمُهُ بَانَ لَنَا
فِي شَهْرِ مَوْلِدِهِ مَن فِي الْبَحْرِ بَانَ لَنَا

لله شكري في شهر الربيع هنا
على ابتداء النبيء لي اختار قربانا
فذا اقبر الخبير ممن لا شريك له
في الملك والحمد إسرارا وإعلانا
دعوت برا رحيما نعم كرمنا
في البر والبحر نعم الله مولانا
كون بك لي في ذا اليوم توسعة
حتى أقيم لدين الله أركانا
ربيتني فلتهب لي العام يا صمد
إذ ما خبير واستعاد او اسكانا

رَبَّيْتَنِي بَعْدَ الْفِطَامِ وَتَرْبِيَتِي
عَنْ يَوْمِ تَرْبِيَةٍ إِذْ جِئْتُ صِبْيَانَا
مَكَّنْتَنِي بَعْدَ ضُعْفٍ وَسُقْتَ لِي حُلَلَا
مُوَسِّعًا بَعْدَ مَا قَدْ عِشْتُ عُرْيَانَا
وَجِئْتُكَ الْيَوْمَ يَا مَنْ أَمْسِ كَرَّمَنِي
وَسُقْتَ لِيَ الْيَوْمَ إِيمَانًا وَبُرْهَانَا
اِصْرِفْ قُلُوبَ النَّصَارَى يَا قَدِيرُ إِلَى
نَصْرٍ وَرَضِّ لِي مَنْ قَدْ عَزَّ أَوْ هَانَا
بِكَوْنِكَ الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ مُنْفَرِدًا
لِي افْقَهِي عِهْدَ أَنَا عَلَى بُشْرَايَ إِذْ مَانَا

فَبَعَثْتَنِي أَمْسِ تَنْبِيهًا أَرَى عَجَبَا
أَنْتَ الْبَدِيعُ الَّذِي مَا زَالَ رَحْمَانَا
يَسَّرْتَ لِي أَمْسِ هَبْ لِي الْيَوْمَ تَوْسِعَةً
بِهَا أُلَازِمُ مَا تَرْضَاهُ إِحْسَانَا
أَوَيْتَنِي بَعْدَ مَا ضَاقَ الْفُؤَادُ أَخَى
فَبِسَرْمَدِ الْبِرِّضِ جِنًّا وَإِنْسَانَا
أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ الْيَوْمَ نَاخِدِمِ
لِمَنْ غَدَوْتُ لَهُ كَعْبًا وَحَسَّانَا
دَكَامِدَاحِي فَصَاحِي لِنِعْمَةِ مَنْ
تَبْشِيرُهُ ضَرَّ الْأَعْدَاءَ إِنْسَانَا

مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ سَيِّدِنَا
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي أَدْعُوهُ تِبْيَانَا
وَجُدْ صَلَاةً بِتَسْلِيمٍ لَهُ أَبَدَا
وَلِي بَيَانًا وَعَنِّي كُفَّ عِصْيَانَا
حَمَلْتَنِي رَبِّ بِالتَّكْرِيمِ ءُ وَرِعْنَا
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ زِدْ رِزْقًا وَتُكْلَانَا
مَلِّكْنِي الْعِلْمَ يَا وَهَّابُ فَوْقَ رَجَا
ءِ وَلْتَرْضَ لِي أَعْمَدَاءَ وَمَسْكَنَا
لِي جُدْ بِرِزْقٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ وَقِنِي
مَا لَسْتَ تَرْضَاهُ إِسْرَارًا وَإِعْلَانَا

نَاجَيْتُ بَرًّا رَحِيمًا مُغْنِيًا وَلِيّ
أَمْرِي لَهُ أُفَوِّضُ أَرْجُو نَصْرَهُ الْآنَا
أَشْكُرْ شُكُورِي وَسِّعْ لِي هَنًا وَنِعَمَا
يَا وَاسِعًا مُغْنِيًا مَا زَالَ دَيَّانَا
هَبْ لِي بِكَوْنِكَ وَهَّابًا مَنَايَ مَعًا
حَتَّى أَكُونَ بِمَاءِ الْغَيْبِ رَيَّانَا
مَكِّنْ وَوَسِّعْ وَمَكِّنِّي اجْعَلْ بِتَوْسِعَةٍ
كَلَيْلَةِ الْقَدْرِ أَحْيَانًا فَأَحْيَانَا
فِيكَ اجْعَلِ الْمُكْنَةَ افْنِ بِهَا زَلَلِي
وَكَمِّلَنْ بِيَ أَعْيَانًا فَأَعْيَانَا

يَسِّرْ لِيَ الْخَيْرَ وَاعْصِمْنِي وَزِدْ رَشَدِي
يَا مَنْ فَعَالُ لَمْ يَزَلْ بَرًّا وَمَنَّانَا
إِلَيْكَ قَلْبِي وَجُثْمَانِي كَذَاكَ يَدِي
يَا هَادِيًا لَمْ يَزَلْ بَرًّا وَحَنَّانَا
لِي جُدْ بِلُقْيَا ضَوْءِ الْإِيمَانِ فِي جَلَدِي
حَتَّى تُبَشِّرَ مَنْ قَدْ كَانَ حَزْنَانَا
بِكَوْنِكَ الْقَاهِرَ الْجَبَّارَ مُنْتَهَانَا
أَنْ لَا أُنَازِعَ جَبَّارًا وَسُلْطَانَا
رُضْ لِيَ السَّلَاطِينَ يَا قَهَّارُ فِي أَبَدِي
وَلْتَحْمِنِي وَاكْفِنِي مَكْرًا وَشَيْطَانَا

رجوت أنك تحميني وتنصرني
نصرا عزيزا ينيلني منك رضوانا
وقيتني مكر أعداء ومن معهم
فتكفني سرمدا احنة او عدوانا
إغفر ذنوبي وهب لي اليوم مطلبتي
بكروزم بهي لي سرمدا اشانا
لي هب فرا في الغي لم ترضه خلفا
ولتمنع عني يا غفار ما شانا
بحرمة المصطفى من صرت خادمه
بالنظم والنثر سجعا ثم ميزانا

حَجِّي بِقَلْبِي تَقَبَّلْ وَاكْفِنِي خَطَرَا
وَلْتَمْحُ شَيْنِي وَكَمِّلْنِي بِمَا زَانَا
رَبِّ اسْتَجِبْ وَلْتُكَمِّلْ مَا نَوَيْتُ لَدَى
قُرْبَى النَّبِيِّ بِكَ تَبْنِي فِيكَ بُنْيَانَا
وَجَّهْتُ وَجْهِي يَوْمَ السَّبْتِ مُرْتَضِيًا
إِلَى الَّذِي سَرْمَدًا إِذْ قَالَ كُنْ كَانَا
رَبٌّ كَرِيمٌ حَفِيظٌ وَاسِعٌ صَمَدٌ
وَابْتَغِي مِنْكَ تَيْسِيرًا وَإِسْكَانَا
زِدْ عِلْمِيَ الْيَوْمَ زِدْ أُفْقِي يُبَشِّرُنِي
فَتْحًا وَفَيْضًا وَرِضًا لِيَ اللَّهُمَّ سُبْحَانَا

قَدِيرُ قَهَّارُ يَا جَبَّارُ يَا قَرَضِي
رُضْ لِيَ الَّذِي يَاخُذْ الْأَمْوَالَ مَجَّانَا
قَدْ جِيتُكَ الْيَوْمَ يَا بَرُّ أُعَلِّي لَكَ
شُكْرُ يُنَجِّي يَاقُوتٍ وَمَرْجَانَا
أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْعَزِيزُ يَا أَمَلِي
أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ الْبَرُّ رَحْمَانَا
هَبْ لِي بِمَعُونَةِ الْأَسْمَاءِ قَهْرِي مَنْ
أَمْسَى يَكِيدُ بِهِ أَهْلُ الْعَدُوِّ أَزْمَانَا
مِنْكَ الْتَمَسْتُ الَّذِي أَعْطَيْتَ الصُّلَحَا
حَتَّى بِهِ قَهَرُوا الْأَعْدَاءَ إِذْ مَانَا

مَلِّكْنِي الْيَوْمَ يَا وَهَّابُ مَطْلَبَتِي
وَلْتَكْفِنِي كَيْدَ مَنْ لِلْجُرْمِ قَدْ مَانَا
هَا جِئْتُكَ الْيَوْمَ ذَا فَقْرٍ إِلَيْكَ فَكُنْ
لِي مُغْنِيًا وَافْتَحْ لِيَ الْيَوْمَ بِيبَانَا
إِفْتَحْ لِيَ الْيَوْمَ بِالْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
أَبْوَابَ خَيْرٍ تَجُرُّ الرِّزْقَ إِبَّانَا
لِي كُنْ بِجُودٍ وَإِسْعَادٍ وَمَرْحَمَةٍ
وَبِالْبِشَارَاتِ يَا مَنْ فَضْلُهُ بَانَا
هَيِّئْ حَيَاتِي بِلَا مَوْتٍ وَلَا ضَرَرٍ
وَاجْعَلْ بِفَضْلِكَ مُكْثِي رَبِّ فَرْحَانَا

بِسِرِّ جَمِيعِ الَّذِي أَرْجُو وَأَطْلُبُهُ
حَتَّى أَكُونَ فِي بَرِّ الْعَيْنِ جَذْلَانَا
يَا رَبِّ قُدْ لِي فِي الدَّارَيْنِ كُلَّ مُنَى
وَلْتَكْفِنِي أَبَدًا مَكْرًا وَخِذْلَانَا
يَسِّرْ لِيَ الْحَقَّ كَشْفًا لَا يُفَارِقُنِي
كَمَا كَشَفْتَ لِأَهْلِ اللَّهِ تِبْيَانَا
إِصْرِفْ قُلُوبَ الْأَعَادِي عَنْ أَذَايَ مَعَا
لِنُصْرَتِي وَاهْدِ بِي شِيبًا وَفِتْيَانَا
تَرَكْتُ أَمْرَ الَّذِي قَدْ بَعَثْتُهُ وَمَضَى
فَالَّذْ هَمَّى بِهِ أَوْ عَنِّي كُفَّ خِزْيَانَا

وَجُدْ لِيَ الْكَشْفَ وَالتَّيْسِيرَ وَرُحْمَنَا
وَلْتَكْفِنِي سَرْمَدًا جَهْلًا وَخُسْرَانَا
وَتَاجُ هَبْ لِيَ فَتْحًا قَدِيرِ عَجَبَا
يَا خَيْرَ هَادٍ هَدَى غُمْرًا وَحَيْرَانَا
فَبِنْتُ الْكَرِيمِ الَّذِي يَفِيءِ بِكْرٍ أَبَدَا
وَأَنْ أُعَادَ وَفِي مُهْوَى بَرِي فَدْءَ أَنَا
فَبِنْتُ الْكَرِيمِ الَّذِي فِي الْبِرِّ كَرَّمَنِي
وَالْبَحْرَ إِذْ سَالَ وَلِيَ بِمَا الْفَيْضِ فَرْءَانَا
لَهُ خِلَابِي يَوْمَ السَّبْتِ فِي وَطَنِي
وَبَارِكِ أَمِيرَ مَا فِيهِ صَارَ بُرْهَانَا

نَبَّهْتَنِي أَمْسِ زِدْ فَيْضًا وَمَعْرِفَةً
وَسَرْمَدًا أَبِتِي نَوِّرْ رَبِّ أَنْتَ هَانَا
اِجْعَلْ رُجُوعِي إِلَى قَوْمِي سَعَادَتَنَا
وَلْتَكْفِنَا يَوْمَ جَمْعِ الْخَلْقِ نَبِيِّ أَنَا
هَبْ لِي بِفَضْلِكَ كَوْنِي سَرْمَدًا أَفْرَحَا
لِلْمُسْلِمِينَ وَخَلِّدْ فِيكَ بُشْرَانَا
لَكِنَّنِي الْيَوْمَ شَيْءٌ لَا يُفَارِقُنِي
مِنَ الْبِشَارَاتِ فِي الدَّارَيْنِ جِيرَانَا
عَلَيْكَ أُثْنِي بِأَبْكَارٍ أَجِيءُ بِهَا
مِنَ الْفُيُوضِ الَّتِي تَنْصَبُّ وِيدَانَا

لِي سُوءًا وَأَمَا فُتُوحَاتٍ أَكُونُ بِهَا
بُشْرَى لِمَنْ بَعْدِي الْإِسْلَامِ قَدْ آنَا
أَنْتَ الْعَلِيمُ الَّذِي عَلَّمْتَ حِزْبَكَ مَا
قَدْ قُوا بِهَيِّكَ مِنْهُ أَنَا فَمِنْهُ أَنَا
كُنْ لِيَ الْيَوْمَ تَيْسِيرًا يُسَهِّلُ لِي
صَعْبًا بِجَاهِ مَا قَدْ كَانَ فَقَدْ أَنَا
ثَبِّتْ جَنَانِي وَسَدِّدْ مَنْطِقِي وَفَنِي
لُكْنًا بِإِعْدَامِ مَا قَدْ كَانَ وُجْدَ أَنَا
يَسِّرْ لِيَ الْيَوْمَ يَا وَهَّابُ جُمْلَةَ مَا
أَرْجُو وَهَبْ لِي تَفْهِيمًا وَرُجْحَانَا

رَبَّيْتَنِي رَبِّ فِي الْأَعْدَاءِ مُغْتَرِبًا
حَتَّى رَجَوْتُ عَلَى لِلْأَكْوَارِ قُرْجَانَا
مِنْكَ عُيَيْنَكَ مَا يَخْتَارُ مِنْكَ بِلَا
مَكْرٍ وَلَا سَلَبٍ وَاجْعَلْهُ مِنْ عَمَانَا
مِلْكَهُ يَا رَبِّ مَا قَارَ الْمُنَى كَرَمَا
يَا مَنْ يُصَيِّرُ مِنْ قُرْجَاعٍ شَجْعَانَا
قَاجَاكَ مُرْتَجِيًا أَلَّا تُخَيِّبُكَ
وَلْتَكْفِهِ يَوْمَ بَعْثِ الْخَلْقِ نِيرَانَا
قَحُبَّ رَجَاءَ النَّبِيِّ بِقَلْبِهِ فِي أَبَدٍ
مِنْ كَلَامِ عُيُوٍّ وَكَانَ الْحَجُّ مِبْنَى انَا

لَهُ الْكُتُبُ الْعِظَامَ أَجْرًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ
فِي كُلِّ مَا فِيكَ يَنْوِي مِنْ هُدًى زَانَا
قَلِّبْ قُلُوبَ الْعِدَى نَحْوَ النُّصْرَتِهِ
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ يَا مَنْ إِنْ تَقُلْ لَانَا
مَا جَارَكَ مَنْ تَجِيبًا مَا دَامَ فِي عَجَلِ
يَا خَيْرَ مَنْ أَمَّهُ مَنْ كَانَ عَجْلَانَا
أَنْتَ الْمُعِيدُ الَّذِي أَبْغِي الْبَقَاءَ بِهِ
دُنْيَا وَأُخْرَى فَهَبْ لِي الْعَوْدَ مَوْلَانَا
تَرَكْتُ مَا كَانَ لِي بِالْبَيْعِ مُبْتَغِيًا
مَا عِنْدَ مَنْ لِي يَقْضِي حَاجَتِي الْآنَا

فَتَّاحُ وَهَّابُ يَا رَزَّاقُ يَا مَلِكِي
لِي افْتَحْ وَهَبْ لِي وَارْزُقْنِي بِكُلاَّنَا
ضِعْفَيْ أَرْزَاقٍ عَاجِلَةً بِالْبِشْرِ مَعْ مَدَدٍ
حَتَّى أُقِيمَ لِدِينِ اللَّهِ أَرْكَانَا
يَسِّرْ رُجُوعِي لِمَوْلَى وَاحْمِنِي وَقِنِي
أَعْنِ الْوَرَى وَلْتَهَبْ لِي ثُمَّ إِسْكَانَا
لَكَ السَّمَا وَالْأَرْضُ وَالْهَوَاءُ بِلَا
مُشَارِكٍ لِتَرْضَى مَنْ شَرِكُهُ بَانَا
أَجِبْ وَصَلِّ بِتَسْلِيمٍ عَلَى بَشَرِ
مُحَمَّدٍ وَلْتَهَبْ لِي قُرْبًا فَلَا بَانَا

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بمراجعة وتصحيح عبد الرحمن عبد القدوس مبكي